Digital transformations and their role in development economic for youth

Nour Abbas Khudair
nour.abbas1201a@coart.uobaghdad.edu.iq
Supervised by: Asist. Prof. Khaled Hantoush Sajit (Ph.d)
Dr.khalidhantoosh@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad - College of Arts - Department of Sociology

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i144.4070

A**bstract**

The revolution that took place in the twentieth century represented by the communications and information revolution that the world witnessed is a qualitative developmental shift that is never less important than the industrial revolution. Significantly, which gave it a description of the revolution of the digital economyThe current research is entitled "Digital Shifts and their Role in Economic Development for Young People: A Fieldwork Social Study of Baghdad City". It addresses the relationship between digital shift and economic development for young people through investing in human capitals via training and skills development. The study has two main components; theoretical and practical.

Keywords (digital transformations, digital economy, digital labor market, electronic commerce, investment in human capital)

التحولات الرقمية ودورها في التنمية الاقتصادية للشباب

الباحثة نور عباس خضير
قسم علم الاجتماع /كلية الآداب
جامعة بغداد

أ.م.د. خالد حنتوش ساجت
قسم علم الاجتماع /كلية الآداب
جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

تُعد الثورة الحاصلة في القرن العشرين المتمثلة بثورة الاتصالات والمعلومات التي شهدها العالم بمثابة نقلة تنموية نوعية لا تقل أهمية ابداً عن الثورة الصناعية، إذ عدت هذه الثورة منعطفا تاريخيا في مسيرة التنمية الاقتصادية في حياة البشرية المعاصرة، إذ اخترقت جميع القطاعات الخدمية والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وأخذت تغطي الجانب الاقتصادي بشكل كبير مما أعطاها وصف ثورة الاقتصاد الرقمي، ناقش البحث الموسوم (التحولات الرقمية ودورها في التنمية الاقتصادية للشباب دراسة ميدانية في مدينة بغداد) أهمية وطرق وتطبيقات التحول الرقمي في المجتمع العراقي وأهمية اكتشاف العلاقة العضوية بين التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية للشباب ، واستثمار رأس المال البشري كحلقة وصل بين التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية للشباب.

الكلمات المفتاحية (التحولات الرقمية، الاقتصاد الرقمي، سوق العمل الرقمي، التجارة الإلكترونية، الاستثمار في رأس المال البشري)

مقدمة:

يتكون التحول الرقمي من النشاطات الاجتماعية ، والتجارية ، والاستهلاكية التي تتم بين الأفراد أنفسهم أو بين الأفراد والمؤسسات أو فيما بين المؤسسات نفسها أو بين الشركات والجهات الحكومية المختصة باستخدام التقنيات، الرقمية كتقنية الذكاء الاصطناعي أو انترنت الأشياء أو تقنية "البلوك، تشين" حيث هذه السلسلة عبارة عن شبكة واسعة من الحواسيب الالكترونية التي تدير أغلب الصفقات التجارية العالمية ويتم عبرها انتقال الأموال وتداول السندات بشكل انسيابي وأكثر مرونة وسهولة ولا تخضع لعامل المكان أو الزمان ، وهذا بالضبط ما جعل التحول الرقمي في المجال الاقتصادي يُعد مقبولا وأخذ صداه على مجال واسع من العالم نظراً لسهولة التعامل عبره ومثل هذا الاقتصاد القائم على التقنيات الرقمية يعتمد كثيراً على الخدمات الرقمية القائمة على كفائة بشرية متدربة ومؤهلة لتقوم بتحويل الأشياء المادية إلى بيانات ومعلومات ضخمة يتم التداول فيها عبر شبكة عالمية من منظومات الاتصال والمعلومات الرقمية، إذ يحتاج هذا النوع من التحول الرقمي أولا بيئة

متكاملة ومتوفرة فيها جميع ممكنات نجاح هذا التحول فضلاً عن تمكين الشباب رقميا من أجل ادراجهم في سوقه ، فقطار التحول نحو الرقمنة انطلق وبالتالي مدى نجاح أي مجتمع للحاق به وتحقيق أهدافه ورخائه يعتمد بالدرجة الأساس على مدى تبني تلك المجتمعات لسياسة دعم التحول في كافة جوانبها ، إذ يرتبط مستوى تقدم المجتمعات الرقمية ومستوى تقدمها الاقتصادي على مدى تحقق استفادة تلك المجتمعات من التحول الرقمي ، فالمجتمعات ذات البنية الأساسية الخصبة المستقبلة للرقمنة بكافة مجالاتها تتميز بمرونه تعاملها مع الرقمنة "كما ذكرنا"، مقومات التحول الرقمي في أي مجتمع يرتبط بتوفر البيئة المناسبة والدعم الحكومي والثقافة الاجتماعية المتقبلة والمتحمسة للتحول الرقمي فيها هذه تعتبر من أهم مقومات التحول الرقمي في أي مجتمع .

مشكلة الدراسة :

تكاد تكون ثورة التحول والتكنولوجيا الرقمية ثورة لا توجد لها نهاية ، ويتواصل إبداع العلماء والباحثون المهتمون بالقضايا التكنولوجية بابتكار مستجدات تكنولوجية تسهل حياة الانسان، ولكن بالمقابل هناك جدلية مفادها أن ثورة التحول الرقمي قد تؤثر بشكل، سلبي أو إيجابي في أداء الشباب ،أي إيجاد سوق عمل رقمي .

تكمن مشكلة الدراسة التي نحن في صدد دراستها، في كيفية استخدام التقنيات التكنولوجية في إزالة وتذليل التحديات، التي تؤثر سلباً على سوق العمل، الرقمي وفق الاقتصاد الرقمي في العراق، ان استمرار اتساع الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول العربية بصفة عامة والعراق بصفة خاصة من شأنه أن يعمق، من حدة التباين في مستوى التطور الاقتصادي، ويعمق من الفجوات الرقمية مما يؤثر سلباً على سوق العمل، ونوعية الوظائف المطلوبة.

تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

تُعد التساؤلات مجموعة من مختلف الأسئلة التي يعمد الباحث على طرحها وهي بمثابة أسئلة استفهامية غير معلومة يضعها الباحث بهدف الإجابة عنها بصورة تشير لماهية نتائج الدراسة، سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما المقصود بالتحول الرقمي وكيف نشأ وما هي أبعاده ؟

٢- ما دور التحول الرقمي في تنمية سوق العمل الرقمي للشباب ؟

٣- ما النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل تنمية الشباب رقميا؟

٤- ما العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة للشباب ؟

الفرضيات :

تُعد الفرضيات عن علاقة متغيرات قابلة للاختبار لكي تتم معرفة درجة واقعيتها بعيدا عن التبرير والتقييم الذاتي أو الأحكام القيمية ، والفرضية هي احتمال يتضمن برهنة أو رفض وجود علاقة سببية بين متغيرات الدراسة ، تفسر على أساس نظري أو على أساس الملاحظة أو على أساس قواعد البحث الاجتماعي (العمر، ٢٠٠٤،ص٦٢)

التحولات الرقمية لها دور في التنمية الاقتصادية للشباب

اولاً :توجَد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات التعليم والمهارة في استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها

ثانياً: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري وإيجاد فرص عمل معاصر.

ثالثاً: تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للتسويق الرقمي عن طريق المشاهير والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة هي :

تنبع أهمية الدراسة من التحولات التي شهدها العالم في الربع الأخير من القرن العشرين، من تزايد حاجة المستهلكين إلى الخدمات الرقمية المعاصرة ، وإلى زيادة الطلب على المهارات الرقمية في سوق العمل قبل الاهتمام بالمستوى الدراسي .

١- يتوقع من هذه الدراسة افادتها لقطاع العمل الرقمي وتمكين مهارات الشباب للانخراط في السوق الرقمية ،نظرا لمحدودية الدراسات العراقية في هذا الجانب.

٢- العمل على إفادة المسؤولين والقائمين على قطاع التعليم وقطاع العمل والمختصين بشؤون الشباب وتوظيفهم والاستفادة من التجارب الدولية في مجال الحلول الرقمية في مواجهة تحديات البطالة الرقمية المستشرية .

الأهمية التطبيقية للدراسة هي :

يمكن ايضاً للفئات التالية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة :

١ -المؤسسات: يمكن إفادة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بهذه الدراسة من خلال تعرفها على واقع التحول الرقمي وماسيتم إنجازه في هذا المشروع مستقبلاً .

٢ -عامة المواطنون ومستخدمو التطبيقات والخدمات الإلكترونية: من خلال العمل في مجال التسوق الالكتروني المتاح عبر تطبيقات المنصات الاجتماعية بوصفه سوقاً رقميا مفتوحا على مدار ٢٤ ساعة ومتاحة للجميع دون قيد أو شرط .

أهداف الدراسة :

الهدف يصف ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال بحثه بشكل كامل وببساطة فإن هدف البحث هو إجابة عن سؤال، فكل ما سبق من عرض للمقدمة وصياغة المشكلة هو إجابة عن سؤال، أي ماذا سوف يدرس الباحث من خلال بحثه ؟ أي لماذا سيقوم الباحث بهذه الدراسة ؟، وما الغرض منها ؟، وما الذي سوف تضيفه للعلم من جديد؟ ومن بين أهداف الدراسة نذكر ما يأتي :

١- رمت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في مؤسسات الدولة .

٢- كشفت طبيعة العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري وإيجاد فرص عمل في السوق الرقمية .

٣- المساهمة في وضع الحلول لمشكلة البطالة لدى الشباب الخريجين وغير المستوفين لمراحلهم الدراسية من خلال لفت انتباههم إلى العمل في السوق الرقمي .

٤- الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وانفصام سوق العمل العراقي عن متطلبات تحقيق التنمية المستدامة .

مفاهيم الدراسة

• **التحول الرقمي اصطلاحاً:** digital transformation

يتضمن التحول الرقمي تغيير نموذج الأعمال وتحويله وتكييف العمل مع تغييرات السوق باستخدام التقنيات الرقمية المختلفة لكي تتمكن المشاريع أو الأعمال من البقاء في السوق وتصبح قادرة على المنافسة ، ومن الضروري التكيف مع عمليات التحول الرقمي التي يمكن اعتبارها تغييراً في جميع جوانب حياة الإنسان بسبب التكنولوجيا الرقمية ، فالتحول الرقمي جزءً لا مفر منه في دورة حياة أي مشروع باستخدام تقنيات رقمية مختلفة بدأت بتقنيات مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي .

التنمية الاقتصادية: هي محور اهتمامنا في هذه الدراسة ،ترتبط التنمية الاقتصادية بالنمو الذي يرتكز على المؤشرات الاقتصادية وتستهدف التنمية الاقتصادية تحقيق النمو الاقتصادي والسعي نحو رفع الصادرات والتقليل من الواردات والبحث عن الاستثمارات الأجنبية ، والزيادة في الإنتاج وتوفير الشغل وتحريك السوق الداخلية والخارجية والمساهمة في تحريك وتوفير الشغل، وتحريك السوق الداخلية والخارجية، والمساهمة في الدورة الاقتصادية (الإنتاج ،والتوزيع، والتبادل والاستهلاك والاستثمار (حمداوي،٢٠١٧ ، ص١٦)

مفهوم الشباب أهم الاتجاهات التي عرفت مفهوم الشباب

- اولاً : اتجاه علم الاجتماع **trend of sociology** ،بحسب علماء الاجتماع الذين حددوا فئة الشباب بإنها الفئة التي تكون مسؤولة عن أفعالها وتكون مدركة لجميع سلوكياتها التي تتناسب مع كل وضعية أو موقف، تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الأفراد إلى المجتمع الذي يسعى ايضاً إلى إدماجهم وتأهيلهم لدخولهم فيه، ومن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين الاجتماعيين هي تحديد مرحلة الشباب في أي سن تبدأ وأي سن تنتهي ، فحسب مفهوم "بيار بورديو" Pierre Bourdieu للشباب بأنه مفهوم ليس له حدود مضبوطة والحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية، ونحن لانعرف من اين تنتهي مرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة، فالفئات العمرية بحسب رأي بورديو هي نتاج البناء المجتمعي الذي يتحدد بشروط اجتماعية معينة وتتطور عبر التأريخ (الأمم المتحدة escwa ، ٢٠٢٠ المنطقة العربية ص١٢)

الإطار المرجعي للدراسة

الدراسات السابقة

يستمد أي بحث مشروعيته المنهجية والمعرفية من مجموعة البحوث والدراسات التي يلتقي معها في متغير أو أكثر، فالدراسات السابقة هي مصدر الهام لا غنى عنها، كل بحث، بالنسبة للباحث هو امتداد للدراسات التي سبقتهُ، فهي لا تُذكر فقط لأن لها علاقة بالموضوع المدروس أو من باب الذكر فقط، وإنما ايضاً يتم الاستعانة بها في دعم مشكلة البحث الحالي، كبناء إطاره النظري وأنموذجه وتطوير أداتهِ، ومقارنة نتائجه بنتائج البحوث والدراسات السابقة .

اولاً – دراسات عراقية:

١- مِنَ الدِراسات العِراقية التي تناولت مُتغيَر التنمية الاقتصادية دراسة الباحثة (صَبا علاءْ سَلمان) بِعنوان (دور الجامِعاتْ في التَنميَة الاقتِصادِية في بُلدانٍ عَرَبية مُختارة العِراق وَمصر) دراسة تقدمت بها الباحثة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء ، دِراسة تحليلية سنة ٢٠١١، كثيرا ما نلاحظ بأن البلدان المتقدمة في كافة مجالاتها وميادينها قد أولت اهتماما بالغاً بالتعليم ولاسيَّما الجامعي منه يمكن ملاحظة ذلك من خلال معدلات الانفاق على التعليم ومراكز بحوث الجامعات كذلك يسهم في بناء قاعدة علمية وتكنولوجية أعداد براءات الاختراع، إذ تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية ومن ثم ديمومة الرفاهية الاقتصادية، فيما يخُص إشكاليّة الدراسة التي عنيت الباحثة بالانطلاق منها نحو الملائمة دراستها كانت قلة الاهتمام بالتعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكلٍ خاص في البلدان النامية، نجم عنه عدم موائمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العَمل المعاصر

ثالثا: هدفت الدراسة إلى :

١ . معرفة دور الجامعات في التنمية الاقتصادية .

٢ .كشف معوقات ومشاكل التعليم العالي في البلدان عينة الدراسة العراق ومصر (سَلمان،ص،٢٠١١ ((دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٠-٢٠١٦) دراسة تحليلية تقدم بها الطالب فيصل علي خورشيد الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة السليمانية،٢٠١٩

حاول الباحث دراسة رأس المال البشري ودوره في نمو الاقتصاد العراقي إذ أشار الباحث إلى أن رأس المال البشري أحد العناصر المحددة للنمو الاقتصادي ، وأهمها في أي بلد و له دور كبير فيه، ولذلك السبب، فقد ركزت الحكومات المتقدمة والنامية وواضعي السياسات في العقود الأربعة الماضية على هذا العنصر المهم،واهتم الباحث بذكر كيفية استخدام الانفاق الحكومي على التعليم والصحة للوقوف على دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي، وانطلق الباحث من مشكلة دراسته هي ضعف الاهتمام برأس المال البشري في الاقتصاد العراقي ، وذلك من خلال مراقبة التخصيصات المالية في الموازنة العامة خلال مدة الدراسة والتي لم تكن موفقة في سد متطلبات القطاعين المذكورين أعلاه، وهذا بدوره أثر سلبا على مسيرة التطور في الاقتصاد العراقي كما ونوعا.

من خلال ما تقدم توصل البحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- الدور الضعيف للإنفاق الحكومي على التعليم والصحة معا بوصفهم مؤشرا لرأس المال البشري أما في المدى القصير بقي هذا الدور على حاله نتيجة أثر كل من (الحرب وعدم الاستقرار السياسي والأمني)، إلا أن هذا الدور قد انخفض نتيجة لأثر متغير (الحصار الاقتصادي الدولي).

كان السبب وراء انخفاض دور الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة كلاهما معا في نمو الاقتصاد العراقي على مدى عصور بسبب (الحرب و الحصار الاقتصادي بالإضافة لسبب (عدم الاستقرار) أيضا كانت تلك الأسباب الرئيسة ، ضعف الانفاق الحكومي على قطاعي التعليم والصحة من اجل الاستثمار في رأس المال البشري .(خورشيد، ف،٢٠١٩):
الدراسات العربية التي تناولت محور الاقتصاد الرقمي : (أثر الاقتصاد الرقمي على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية من سنة ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧)، هي دراسة الباحثة مليكة ارفيس، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٨-٢٠١٩ دراسة وصفية تحليلية .

أظهرت دراسة ارفيس بأن الاكتشافات العلمية المتسارعة منذ أوائل القرن العشرين لها أهمية كبيرة جدا ولها الدور الأكبر في المعرفة على كافة المستويات، وقد شكل ظهور الكومبيوتر في أواسط القرن العشرين الخطوة الأولى في هذا التحول، فقد حولت الثورة التكنولوجية الهائلة التي حدثت في نهاية القرن الماضي، إلى مورد من الموارد الاقتصادية، له خصوصيته وهو المورد الاقتصادي الجديد في الحياة الاقتصادية المكمل للموارد الطبيعية، وأصبحت تشكل أساس النمو الاقتصادي مع تراجع رأس المال والقوى العاملة، فقد ظهرت مفاهيم جديدة مثل ثورة المعلومات والاقتصاد الرقمي والمجتمع الرقمي والاعتماد الشديد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بدأت دراسة ارفيس من مشكلة منطلقة من محاولة معرفة واقع الاقتصاد الرقمي في بعض الدول العربية ومدى تأثيره على النمو الاقتصادي في هذه الدول ، وما أبرز التحديات التي تواجه تلك الدول لتقليص الفجوة الرقمية واللحاق بمسيرة الدول المتقدمة في مجال الاقتصاد الرقمي. وتوصلت الدراسة الى نتائج نوجزها بـ :

- ضعف مساهمة الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي ، وذلك يعود إلى أن أغلب الدول العربية المدروسة دول ريعية تعتمد على عائدات البترول في نموها الاقتصادي.
- فضلا عن تأثر المجتمع العربي في الاقتصاد المعرفي كحال تأثر كثير من المجمعات الأخرى، وكان لهذا الاقتصاد آثار إيجابية وسلبية، فكان الأثر الإيجابي يتمثل بمساهمته في تقديم الدعم للتنمية الاقتصادية المعتمدة على التطور التكنولوجي في الدول العربية .أما الدراسة العربية الثانية التي تناولت متغير التحول الرقمي فهي :

(التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري) دراسة تحليلية تقدمت بها الباحثة " هدير محمد عبدالحميد الدناصوري" قدمت الدراسة إلى جامعة الإسكندرية كلية الآداب، عام ٢٠٢١ ، جاء في دراسة الباحثة الدناصوري أن الاقتصاد الرقمي قد سهل وشجع للعمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس معوقا بنفس القدر الذي يكون فيه عائقا في العمل التقليدي وهو يتيح آفاقاً من الفرص أمام النساء، كما تحددت مشكلة الدراسة في دراسة الاقتصاد الرقمي الذي يستفيد من التكنولوجيا وانعكاساتها على تمكين المرأة اقتصادياً ورقمياً، ومدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرأة بوصفها أحد مظاهر التحول الرقمي في التمكين الرقمي والاقتصادي للمرأة لكي تتمكن من المشاركة في الاقتصاد الرقمي الجديد.

واخيراً توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

إن أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بداية عصر جديد للمرأة، إذ عملت على تمكينها في العمل من المنزل ، وعن بعد والاستفادة من ساعات العمل غير المقيدة ، وهذا من شأنه تحسين المرأة في سوق العمل

الكثير من النساء استطعن توظيف قدراتهن ومهاراتهن للمشاركة في الاقتصاد الرقمي الجديد فالدراسات الأجنبية السابقة التي تتقارب إلى حد ما مع الدراسة الحالية بمتغير التحولات الرقمية هي **Digital Jobs for Youth Young Women in the Digital Economy:**

دراسة قدّمها **International Bankfor Reconstruction and Development/TheWorld Bank /**

تصف هذه الدراسة التي قدّمها البنك الدولي للإنشاء والتعمير أهمية التكنولوجيا وأثرها على ميدان العمل لدى الشباب باعتبارها المنقذ والمخرب على حد سواء لمستقبل الشباب ، وهي قادرة على فتح الفرص بصورة لم يحلموا بها من قبل ، من خلال مساعدة الشباب على تجاوز الحواجز المادية والاجتماعية والاقتصادية التي تحول بينهم وبين الحصول على وظيفة لائقة أضافت دراسة البنك الدولي للإنشاء والتعمير بأنه الأثر السلبي المحتمل على الشابات نتيجةً لهذا التحول الرقمي في العمالة بالعالم المقلق .

انطلقت دراسة البنك الدولي بشأن توظيف الشابات من مشكلة نشأت من :

١- معدلات بطالة عالية بين الشابات .

٢- الشباب الذين يعيشون في فقر جعلوا مطلب عمالة الشباب أولوية عالمية.

أما أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة فهو :

إن مشاركة المرأة الشابة في القوى العاملة أقل من مشاركة الرجال ، فضلا عن الفجوة الرقمية الراسخة بين الجنسين والقوالب النمطية والتحيزات ، وسرعان ما تتعالى الأصوات اتجاه امرأة شابة حول دون المنافسة في عالم العمل الرقمي .

الدراسة الأجنبية الثانية التي تناولت موضوع الرقمنة والتجارة الالكترونية من اجل تنمية السوق هي دراسة

(Victor Couturey , Benjamin Faberz , Yizhen Gu§and Lizhi Liu)
(E-Commerce Integrationdand Economic
Development Evidence from China)

(فيكتور كوتورا فابريزين جوس وليزي ليو) بعنوان (تكامل التجارة الإلكترونية والتنمية الاقتصادية أدلة من الصين) تموز ٢٠١٧ ، دراسة ميدانية في ٤٠.٠٠٠ قرية صينية تم ربطها بمحطات تجارية وسيطة بين المراكز التجارية الكبرى في المدينة وربطها بالقرى، بالنسبة للمشكلة التي انطلقت منها هذه الدراسة ، تواجه التجارة الالكترونية في الريف الصيني مشكلة مشغلي الخدمات اللوجستية التجارية في الصين لا تقدم خدمات توصيل الطرود أو الاستلام في معظم أنحاء الريف فضلاً عن أن الجيوب السكانية البعيدة تخضع لتكاليف عالية لكل وحدة بمسافة تقدر بـ ميل "بين المراكز اللوجستية الحضرية والقرى .

١- أهم النتائج التي توصل إليها برنامج التجارة الإلكترونية في الريف الصيني من نهاية عام ٢٠١٤ إلى يونيو ٢٠١٦ ، تم ربط ما يقرب من ١٦٥٠٠ قرية صينية في ٣٣٣ مقاطعة و ٢٧ مقاطعة منخلال برنامج التجارة الإلكترونية مما يشير إلى تحول نحو ٤٤ % من الأسر الريفية نحو الاستهلاك الدائم الى محطة التجارة الالكترونية.

٢- يمكننا تلخيص النتائج على النحو الآتي . على جانب الاستهلاك، نجد أن البرنامج يؤدي إلى استبدال كبير لنفقات التجزئة بين الأسر التي تم حثها على استخدام خيار التسوق الجديد في محطة التجارة الإلكترونية. تمثل هذه الأسر حوالي ١٤% من عينة الأسر الريفية وحوالي ١٣% من سكان القرية بعد ذلك، وجدنا أن تأثير البرنامج يخضع لتباين كبير.

النظرية المفسرة للدراسة :

نظرية المجتمع الشبكي : تُعد هذه النظرية من أفضل النماذج الجديدة، التي تقدم وصفًا وافياً للمجتمع الشبكي باعتباره ذلك المجتمع الذي يهيمن فيه الاقتصاد الرقمي الجديد بشكل متطور بعد الاقتصاد الصناعي واستحدث فيه أنماط عمل جديدة أدت إلى وجود تحولات في ممارسة الأعمال بشكل فيه كثير من الإبداع والابتكار فضلاً عمّا تتيحه من فرص في مواجهة ممسكات فرص العمل والبحث عن سوق عمل ،جديدة كبديل لسوق العمل التقليدي . مانويل كاستلز هو صاحب نظرية "المجتمع الشبكي" التي أطلقها في كتابه "عصر المعلومات" إذ قدّم تفسيراً رائعاً عن ظواهر المجتمع الذي تغزوه شبكات الانترنت وما رافقها من ظواهر وقضايا ، حيثُ أُطلِق على "مانويل كاستلز" لقب (ماركس القرن الحادي والعشرين)

التنمية الاقتصادية

مقدمة :

التنمية من أهم الموضوعات التي شغلت ومازالت تشغل تفكير الكثير من الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين على حد سواء، وموضوع التنمية الاهتمام به كان في البلاد التي بلغ اقتصادها درجة عالية من النفوذ والتطور أو في البلاد التي ماتزال في طور النمو، وتواجه التنمية تحديات منها الركود والسبات وضعف محاولات التغيير نحو الاحسن في ميادين المجتمع والركود يُعد من أقوى التحديات التي تواجهها التنمية لذلك يعى علماء الاجتماع والاقتصاد إلى البحث عن التغيير المستمر من أجل مواكبة متطلبات العصر، لذلك عنيت الدراسات والأبحاث بموضوع التنمية ودراسة مظاهر الجمود ومحاولة التغلب عليها ذلك ليكون المجتمع والاقتصاد قادرا على مواجهة تحديات التنمية والتغلب عليها دون الحاجة إلى دعم خارجي .

أهداف التنمية الاقتصادية

هدفت التنمية الاقتصادية إلى ما يأتي :

١- تحسين حياة البشر: من خلال رفع إشباع الحاجات الأساسية للفرد وتحقيق ذاته الإنسانية، فضلاً عن زيادة فرصة المشاركة السياسية العادلة وتحسين فرصة العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

٢- إحداث التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لتطوير المجتمع وذلك عن طريق دعم قدرات أفراده لتحقيق أكبر قدر من الرفاهية والحرية والانتماء للمجتمع .

٣- الانتقال بالإنسان الى مرحلة جديدة تشمل الإنتاج والانسان ومشاركته الإيجابية بشكل أكثر من ناحية التطور والتقدم من المراحل السابقة .

ملامح التحولات الرقمية :

اولاً : الاقتصاد الرقمي

مصطلح الاقتصاد الرقمي تم تداوله بين الاقتصاديين والمختصين منذ صدور كتاب تابسكوت "الاقتصاد الرقمي" سنة (١٩٩٦) فقد حظي باهتمام متزايد، حيث انتشر لأول مرة خلال مطلع الألفية الثانية مع انتشار الإنترنت، و اكتسب المزيد من الأهمية لاسيّما بعد ظهور وتداول الهاتف المحمول عام ،٢٠٠٧ ، وهنالك جهة أخرى أيضا تبنت نشر واستخدام مصطلح الاقتصاد الرقمي وهي "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" وتقوم بنشر مجموعة متنوعة من التقارير، من بينها "أوراق الاقتصاد الرقمي" فضلاً عن "آفاق الاقتصاد الرقمي ، فالتقدم الكبير الذي حصل عليه الاقتصاد الرقمي "Digital Economy" قد شغل حيزاً كبيراً من النشاطات والفعاليات والحركات الاقتصادية في السوق العالمية الواحدة أدت إلى عولمة الاقتصاد والذي نقصده به (اقتصاد الأرقام أو الاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد الإلكتروني أو الاقتصاد الجديد) والمقصود به تفكيك الصورة المرئية والصوت المسموع والفيلم والمعلومات..) .تنيو،ك،٢٠٢١،واقع الاقتصاد الرقمي في العالم العربي ،مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد، ٢١ العدد:١١)

الأسباب التي أدت إلى انخفاض الاستخدام الأمثل لتقنية الاقتصاد الرقمي العراقي ومواكبة الدول المتقدمة :

١- انخفاض مستوى مؤشرات المحتوى الرقمي في الاقتصاد الرقمي العراقي

٢- الأمية المعرفية

٣- استقرار الأمن والقانون

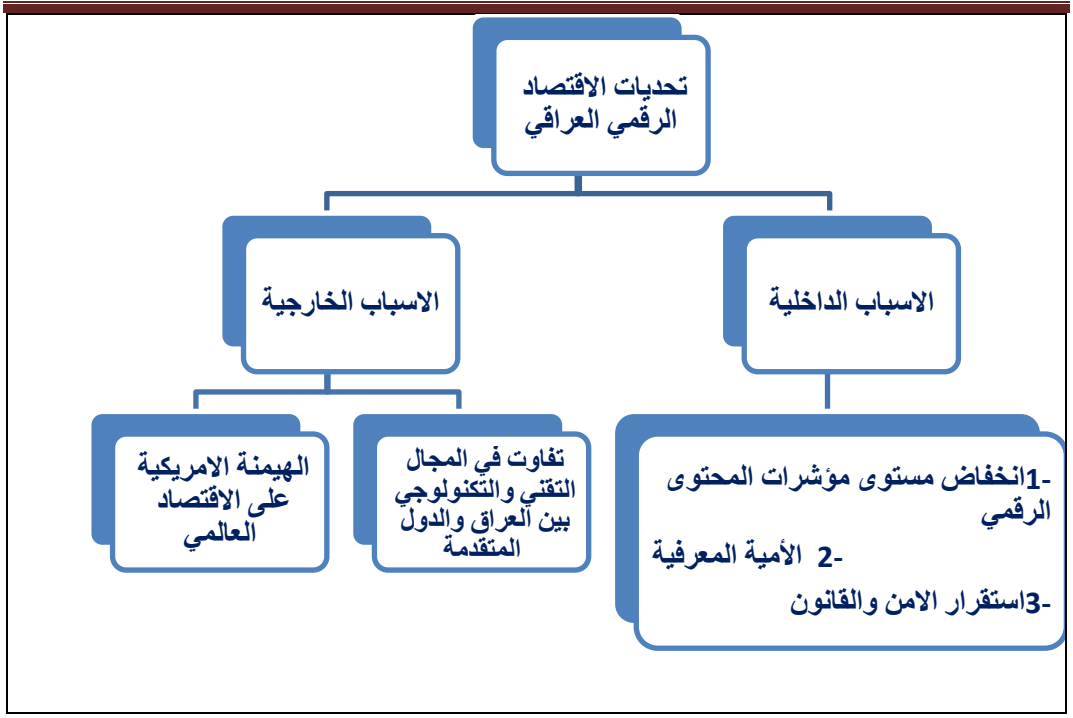

ثانياً : التجارة الالكترونية :

يُعد القطاع التجاري من أهم القطاعات الاقتصادية منذ أقدم العصور حتى عصرنا الحالي، وقد واكب هذا القطاع أساليب التطور المختلفة باختلاف الأساليب والمفاهيم ذات الصلة، الأمر الذي أدى إلى استمراريته وبروزه في العالم الاقتصادي بشكل فعال ومؤثر في حياة الدول. يتطلب عالم التجارة لنجاحه عوامل أساسية أهمها: سرعة إنجاز المعاملات التجارية، والتي تقتضي بالضرورة تبسيط وتيسير إجراءات إبرامها وإجراءات إثباتها، فضلاً عن قيامها على الثقة في التعامل، وهذا ما تحققه الوسائل الحديثة المستخدمة في هذا المجال، والتي يفرضها التطور التكنولوجيا الملحوظ. إذ لا يمكننا إغفال دور الإنترنت في حياتنا في شتى المجالات، الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتربوية وحتى السياسية،

ويندرج تحت التجارة الإلكترونية كلاً من :

١ –المشتريات الإلكترونية .

٢–المبيعات الإلكترونية .

٣– التسويق الإلكتروني والإعلان:

٤–البنوك الإلكترونية: (ذكي ،م، ٢٠١ ٢٠١٩، ص١٣–١٥)

ثالثاً : التسويق الالكتروني

يُعد التسويق الرقمي المجال الأصغر من مجالات الاقتصاد الرقمي، كما وضح في شكل الاتي حيث يوضح أن التسويق الإلكتروني مولود من رحم الاقتصاد الرقمي باعتباره المجال الأوسع لاحتضان كل ما يخص التجارة والخدمات والاعمال والتسويق الرقمي تحت

لـواء شـبكات الإنترنـت، فالبلـدان العربيـة كـان لهـا نصـيب اسـتخدام شـبكات الاتصـالات والانترنت والخدمات التسويقية التي تقدّمها هذه الشبكة العالمية ، فقد أحدث الانترنت طفرة نوعية في عالم التسوق ، وأصبح هنالك سوق عمل رقمي يحوي جميع المشاريع التي كان يروج عنها بواسطة التلفزيون أو الجريدة أو الوسائل الإعلامية المسموعة أصبح هنا سوق عبرالانترنت أن التسويق الرقمي يختلف عن التسويق التقليدي من حيث الآلية التي يتم فيها التسويق، غير أن المضمون واحد في كلتا الحالتين ،

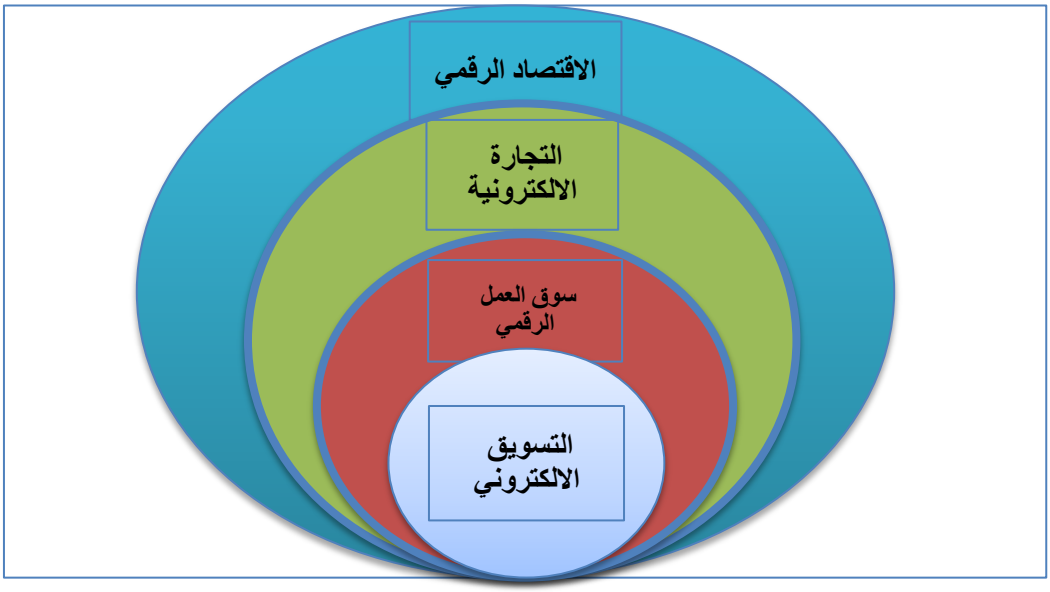

شكل أنواع التسويق الالكترونيTypes of email marketing

يـرى الخبيـر فـي مجـال التسـويق" فيليـب كـوتلر" هـو أسـتاذ فخـري للتسـويق فـي كليـة Kellogg لـلإدارة، حيـث شـغل منصـب بروفيسـور للتسـويق الـدولي أن هنـاك أربعـة أنـواع رئيسة من التسويق تمارسها المؤسسات.

اولاً: التسويق عبر محركات البحثSearch Engine Marketing

ثانياً :التسويق عبر الشبكات الاجتماعيةSocial Network Marketing

ثالثاً : التسويق بالمحتوى Content Marketing

رابعاً: التسويق عبر المؤثرين –: Influencers Marketing

ثانيا :الخصائص المميزة للتسويق الرقمي: يتميز التسويق الرقمي بخصائص أهمها :

١-الخدمة الواسعة

٢-سرعة تغيير المفاهيم

٣- أهمية الإعلان عبر الشبكة الدولية

٤-تفاعلي

رابعاً : سوق العمل الرقمي digital job market

تُعد أسواق العمل الرقمية بديلاً طبيعيًا لأسواق العمل التقليدية مع عولمة العمل التي حولت البلدان من دولة قائمة على الإنتاج الصناعي والمادي ، والحرفي إلى دولة تعتمد على إنتاج المعلومات والاتصالات. يعد كل شيء في السوق في المقام الأول الطريقة التي يتم بها المعلومات سوق العمل الرقمية التي تم جمعها وتنظيمها وإيصالها إلى سوق العمل هي عبارة عن متجر شبكي يحتوي على التجارة ومنظمي السوق الرقمية بما في ذلك البائعين والمشترين والوسطاء، الأسواق الرقمية ليست فقط في أماكن مختلفة فهي نادرة فالسوق الرقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات ويخلق استخدام المعلومات والمعرفة في إدارتها موارد ومصادر إلهام جديدة للابتكارات الجديدة إيجاد فرص جديدة في السوق الرقمي ، والتي مهدت فيما بعد الطريق لظهور وتطور الأعمال الإلكترونية ، مما أدى إلى عصر إلكتروني رقمي جديد يتسم بنشر المعرفة ، والذكاء الاصطناعي له وظائف عديدة ، والسوق هو فضاء. يستجيب للتطور الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي والفكري لاقتصاد كل بلد .

اولاً : إن أبرز خصائص أسواق العمل الرقمية هي ما يأتي :

١ –يجذب سوق العمل الرقمي الكثير من الاستثمار ويساهم في توليد منافع اقتصادية كبيرة من خلال الاتصال عبر الإنترنت .

٢. تساعد التقنيات الرقمية على ربط المجتمع والعمل .

٣– الإلكترونية أو الاحتفاظ بمعدل المشاهدة أو التفاعل ومن هذا الموقع الذي تستخدمه المدونة له فوائد مالية ولها مسمى وظيفي عبر الإنترنت .

٤. تمثل أعظم ميزات السوق الرقمية في وجود قيود قليلة على الوقت والمكان ، وتكاليف منخفضة ، وتدفق سريع للمعلومات حول المنتجات ، بما في ذلك الأسعار.

ثالثاً : تحديات سوق العمل الرقمي العراقي :

التحدي الأول الأمية الرقمية

التحدي الثاني :المخاوف من الاستثمارات في البنية التحتية للاقتصاد الرقمي

التحدي الثالث" النظام والاستقرار

التحدي الرابع: ضعف وتشوه عام في منظومة أسواق العمل الرقمية، سبب التشوه في منظومة أسواق العمل الرقمية هو إهدار وتعطيل القوانين واستنزاف الموارد الأمنية وضعف الأمن الاقتصادي للمجتمع والأسواق والشركات والسلع والأموال والاستثمار في التقنيات الرقمية، كان كل ما سبق ذكره سيؤدي لا محال إلى انهيار كامل في الأسواق والاقتصاد الرقمي العراقي ، مما يفقد الثقة من إنشاء واستقطاب الشركات الأجنبية في العراق. كما ذكرت أعلاه نسبة الخدمات الآمنة للأعمال ٠.٧٢%

التحدي الخامس :غياب الاستثمارات الرقمية في كل بلد يكون مجال كبير من الاهتمامات توجهها السياسات الحكومية من أجل تفعيل الاستثمار الرقمي بوصفه سوق عمل جديد يعمل على تقليل نسبة ليست بالهينة لبطالة الشباب إذ إن نسبة كبيرة من الشباب في العراق يواجهون البطالة وغياب الاستثمارات الرقمية يزيد من ضياع فرص عمل إضافية ممكنة للشباب .

التحدي السادس : النزاعات والأزمات منها:

١- النزاع الدولي

٢- النزاع الإقليمي

٣- النزاع الداخلي: (المصدر السابق)

التحدي السابع : الإدارة والقرار

التحدي الثامن :البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية

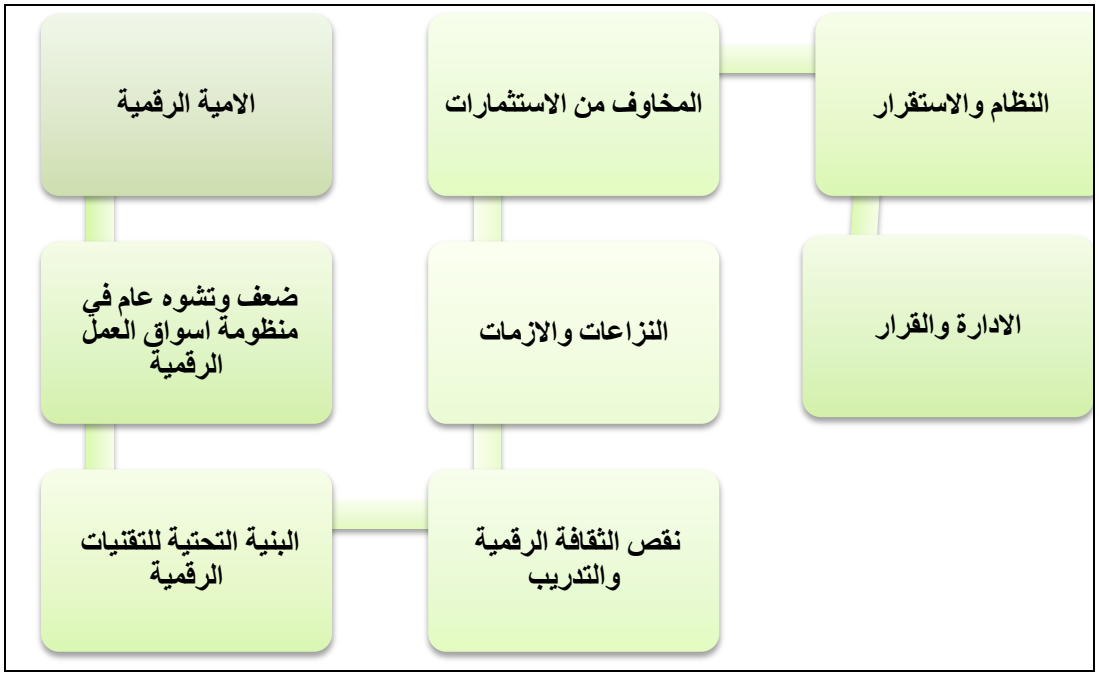

اولاً : الاستثمار في التعليم كأحد ميادين التنمية الاقتصادية

لا شك أن الاستثمار في التعليم هو أفضل أنواع الاستثمار التنموي، ذلك أن التعليم هو أحد الميادين الأساسية في قياس مستوى التنمية البشرية نظراً لترابطه العضوي مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأن أي تحسن في مستويات تعليم الأفراد ينعكس إيجابا على أوضاعهم، وكانت المادة (٣٤) من الدستور العراقي قد نصت على أن التعليم عاملا أساسيا لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة وهو إلزامي حتى المرحلة الابتدائية وتكفل الدولة مكافحة الأمية ، وعلى الرغم من أن معدلات الالتحاق قد تعاقدت، إلا أن العقود المفقودة من التنسية كان لها تأثير كبير على العراقيين من جميع الأعمار ، وبكافة

المستويات. إن المستوى الأكثر انتشارا من التعليم اليوم هو التعليم الابتدائي أو أقل، ومن المرجح أن يكون سن ١٨ سنة في العراق قد أكملوا المدرسة الابتدائية فإن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار أقل من المتوسط مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي أقل بكثير من المتوسط في البلدان ذات الدخل المتوسط

أهمية المهارات الرقمية والطلب المتزايد عليها

لا شك في أن اكتساب المهارات الرقمية يؤدي إلى تعزيز آفاق حياتك المهنية ويمنحك قوة البقاء فيها، فالطلب يتزايد بشدة على من يمتلكها نتيجة التطور العالمي في مجال الرقمنة وزيادة الطلب عليها، وهناك دراسات وأبحاث توضح أهمية اكتساب هذه المهارات، إذ أظهرت إحصائيات بريطانية أن ٨٢ بالمائة من فرص العمل تتطلب مهارات رقمية، فيما أثبتت دراسات أخرى أن دخل من يمتلك هذه المهارات يزيد بنسبة ٢٥ بالمئة عمن لا يمتلكها، وقد تصل النسبة إلى ٤٠ بالمئة في حال امتلاك الموظف لمهارات متقدمة كما أن صعودنا السلم الوظيفي وترقياتنا أصبح مرتبطاً بمدى امتلاكنا لهذه المهارات

•مهارات أساسية تتعلق بالقدرة على استخدام التقنيات الرقمية، مثل استخدام متصفحات الإنترنت، وكيفية الاتصال بالإنترنت واستخدام بعض التطبيقات الرقمية البسيطة، والمستخدمة على المستوى الشخصي والمهني

•مهارات التواصل الرقمي، مثل إرسال رسائل البريد الإلكتروني بأمان، وتضمين المرفقات والمشاركة والتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

•مهارات التعامل مع المعلومات والمحتوى والبحث عنها والوصول إليها: باستخدام محركات البحث المختلفة فضلا عن إدراك احتمال زيف أي محتوى منشور عبر الإنترنت.

•مهارات العمليات البسيطة

•مهارات الأمن والسلامة الرقمية،

• مهارات التسويق الرقمي

• المهارات المتقدمة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

الجانب التطبيقي من الدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة :

يُعرَّف مجتمع الدراسة بأنه: (مجتمع يمكن للباحث أن يختار منه عينة للدراسة ومنه يعمم الباحث نتائج الدراسة على مجتمع العينة هي انعكاس لصفات مجتمع الأصل)،تعني ايضاً صورة مصغرة من المجتمع الأصلي ، نسبة تساعد الباحثين على تعميم نتائجهم فيما يتعلق بمجتمع البحث ، أما عن عينة الدراسة ، فقد تم اختيار ثلاث عينات نظراً لما تتطلبه الدراسة تم اختيار عينة من الخبراء في مجال الرقمنة والتنمية الاقتصادية والعينة الثانية هي

"صناع المحتوى والبلوكرز والمروجين الالكترونيين"، والعينة الثالثة ، هي عينة تم تسميتها "عينة المستهلكين" أيضا ناشطين على منصات التواصل الاجتماعي، من اجل الوصول إلى إجابات واقعية ومهمة تخدم نتائج الدراسة إذ بلغت عينة الدراسة الكلية ،)٥٠٠) مبحوثا ينقسمون بين من وزعت عليهم الاستبانة بلغ عددهم(٤٧٤) توزعت عليهم الاستبانة ، أما المقابلة فبلغ عددهم (١٠) مبحوثاً من ذوي الاختصاص في مجال الرقمنة والتنمية الاقتصادية، والعاملون في الوزارات ذات العلاقة بتشغيل وتدريب الشباب كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ووزارة الشباب والرياضة ، ورئاسة جامعة بغداد (شعبة التدريب والتأهيل) فضلاً عن أساتذة وتدريسيين استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي .

وسائل جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على أكثر من أداة لجمع البيانات التي تطلبتها الدراسة، علما أن لكل أداة أهمية في الحصول.على المعلومات.والبيانات، وتظهر هذه الأهمية من دون الأخرى بحسب طبيعة البيانات التي تسعى الباحثة لجمعها، وكان الغرض من استخدام هذه الأدوات، الحصول على أكبر قدر من الدقة، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات نذكرها فيما يأتي :

١- الملاحظة

٢- المقابلة.

٣- الاستبيان الالكتروني .

تحليل النتائج الخاصة بعينة الخبراء

١-توزيع العينة حسب متغير الجنس

تبين أن المجموع الكلي للمبحوثين (٤٤) بلغ عدد المبحوثين الذكور (٣٤) من مجموع المبحوثين الكلي بنسبة ٧٧.٣% وهي النسبة الأعلى بين الخبراء المبحوثين، فيما بلغ عدد الإناث (١٠) مبحوثات أي بنسبة ٢٢.٧% .

٢-توزيع العينة حسب متغير العمر :

الذين تتراوح أعمارهم (٣٠-٣٦) بلغ عددهم (١٩) أي بنسبة ٤٣.٢% وهي النسبة الأعلى من بين المبحوثين، فيما كان المبحوثون ممن تتراوح أعمارهم (٣٧-٤٣) بلغ عددهم (١٥) مبحوث أي بنسبة ٣٤.١% ، أما المبحوثون الذين تتراوح أعمارهم (٤٤-٥٠) بلغ عددهم (٦) مبحوثين أي بنسبة ١٣.٦% ، والمبحوثين أيضا ممن تتراوح أعمارهم (٥١-٥٧) بلغ عددهم (٣) أي بنسبة ٦.٨% ، فيما كانت نتائج جدول المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم (٥٨-٦٤) بعدد مبحوثين واحد فقط أي بنسبة ٢.٣% .

٣-توزيع العينة حسب متغير التحصيل الدراسي :

بلغ عدد المبحوثين الحاصلين على الماجستير (٢١) مبحوثاً ، وقد بلغت نسبتهم (٤٧.٧%) وهي أعلى نسبة ،أما عدد المبحوثين الحاصلين على الدكتوراه ، فقد كان (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٧.٣%)، أما عدد المبحوثين الحاصلين على البكالوريوس ، فقد كان (١١) مبحوثاً وبنسبة (٢٥%)

تحليل النتائج الخاصة بعينة البلوكرز وصناع المحتوى

١-توزيع العينة بحسب متغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ،عدد الذكور في العينة هي (٢٩) من مجموع ٥٠ مبحوثاً أي بنسبة ٥٨% ، أما الإناث فقد بلغ عددهن (٢١) من مجموع ٥٠ مستجيباً أي بنسبة ٤٢% .

٢-توزيع العينة بحسب متغير العمر:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة البلوكرز وذوي المشاريع الرقمية فيما يخص متغير العمر ،حيث أوضحت النتائج بأنهم موزعون بنسب مختلفة، إذ بلغ عدد المبحوثين ممن تبدأ أعمارهم من(٢٣-٣٢) بعدد مبحوثين (٢٠) أي بنسبة ٤٠% وهي أعلى فئة مبحوثين في عينة الدراية ، فيما كان المبحوثين ممن أعمارهم تتراوح بين(٣٣-٤٢) بلغ عددهم (١٥) أي بنسبة ٣٠%، فيما كان المبحوثون ممن تتراوح أعمارهم ((١٣-٢٢) عاماً بلغ عددهم (٨) وكانت نسبتهم ١٦%، وأخيرا بلغ عدد المبحوثين ممن تتراوح أعمارهم (٤٣-٥٢) عاماً (٧) وكانت نسبتهم بين المبحوثين ١٤%،وتُعد أقل نسبة

٣-توزيع أفراد العينة حسب متغير التحصيل الدراسي :

بلغ عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس (٢٢) أي بنسبة ٤٤% وهي أعلى نسبة من بين المبحوثين، وبلغ أيضا عدد الحاصلين على شهادة الإعدادية (١٠) أي بنسبة ٢٠%، وبلغ عدد الحاصلين على شهادة المتوسطة (٧) أي بنسبة ١٤%، إذ بلغ عدد الذين لم يحصلوا على شهادة الابتدائية من فئة يقرأ ويكتب (٥) أي بنسبة ١٠%، وعدد المبحوثين الحاصلين على شهادة عليا هم (٣) أي بنسبة ٦%. وبلغ عدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية (٢) أي بنسبة ٤%، فضلاً عن بلوغ عدد الحاصلين على شهادة الدبلوم من المبحوثين (١) بنسبة ٢% ،

تحليل نتائج عينة المستهلكين :

البيانات الأولية

١- أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد العينة من الذكور وكان مجموعهم (١٨٦) مبحوثاً ويشكلون نسبة ٤٩.٣% من أصل العينة ، بينما جاءت الإناث بالمرتبة الثانية ،

فقد بلغ عددهن(١٩١) مبحوثة ويشكلنَ نسبة ٥٠.٧%، من الواضح ان نسبة الإجابات بين المبحوثين وفق متغير الجنس متقاربة جدا مما ينعكس ايجاباً على نتائج الدراسة بناءً على الرؤية الواضحة للموضوع ومحاولة الوصول الى نتائج من صميم الواقع الاجتماعي.

٢- احتلت الفئة العمرية ممن تتراوح أعمارهم (٢٢-٢٨)عاماً بعدد مبحوثين (١٥٣) نسبة ٤٠.٦% وهي أعلى نسبة بين المبحوثين ، فيما احتلت المرتبة الثانية فئة الأعمار (٢٩-٣٥) بـ(١٠٩) مبحوثاً أي بنسبة ٢٨.٩% فيما بلغ عدد المبحوثين هو (٥٥) ممن تتراوح أعمارهم(١٥-٢٥) سنة أي بنسبة ١٤.٦%، فيما بلغ عدد المبحوثين المتراوحة أعمارهم (٣٦-٤٩) هو (٣٠) أي بنسبة ٨% ، فيما جاءت النسبة الأقل من بين المبحوثين المتراوحة أعمارهم(٥٠-٥٦) بعدد(١١) أي بنسبة ٢.٩% وهي النسبة الأدنى .

٣- أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين حاصلين على شهادة البكالوريوس وكان مجموعهم (١٩٤) أي بنسبة ٥١.٥ % من أصل العينة ، فيما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدد المبحوثين الحاصلين على شهادة عليا هو)٩٧) أي بنسبة ٢٥.٧% ،وعدد المبحوثين الحاصلين على شهادة الإعدادية هم (٤٥) أي بنسبة ١١.٩%،

الاستنتاجات

١- تحديات التكنولوجيا الرقمية تعد سببا مفسراً لانفصام سوق العمل العراقي عن متطلبات تحقيق التنمية المستدامة،

٢- عدم اتساق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل الرقمي في العراق يُعد سبباً مفسراً لارتفاع معدلات البطالة .

٣- تدني المؤشرات الأساسية والفرعية المتمثلة بالبنى التحتية في مؤشرات الاقتصاد الرقمي المتمثلة بـ (المهارات الرقمية والتدريب والأجهزة الالكترونية وبرامج تطبيقية متقدمة ومعلومات وشبكات اتصال وأشخاص ماهرين وباحثين من ذوي الاختصاصات، فضلا عن رأس المال والموارد المتاحة في سوق العمل الرقمي هذا ما جعل العراق خارج التصنيف العالمي لمؤشرات الاقتصاد الرقمي ، نتيجة تدني مؤشراته الاساسية والفرعية، وبسبب ضعف الجاهزية الالكترونية وغياب المبادرات الجادة

٤- تُعد الثورة الرقمية سلاحاً ذا حدين ، فهي من جهة ستقوم بإلغاء الكثير من الوظائف وتظهر بطالة بين الشباب فضلا عن البطالة المستشرية الآن ،فالثورة التكنولوجية التي نعيشها اليوم والتي يقوم فيها الذكاء الاصطناعي والروبوتات والاتمتة بمهام كثيرة كان يقوم بها الإنسان بالتأكيد ستغير طبيعة الأعمال المكتبية والأنظمة الإدارية التي سادت

لسنوات طويلة بعد الثورة الصناعية، من جانب آخر ستوجد وظائف جديدة لكن شرط المهارة والتعلم والتدريب.

التوصيات :

١- العمل على تطوير مستويات كفاءة شبكات الاتصال لدعم البنية التحتية التقنية ، والتغلب على التحديات التي تواجه التكنولوجيا الرقمية في العراق .

٢- العمل على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وحاضنات الأعمال التكنولوجية التي تخدم التحول الرقمي بالعراق،وذلك عن طريق دعوة الحكومة لدعم قطاع الشباب بتقديم القروض الميسرة لهم والعمل على تسهيل الإجراءات الروتينية للحصول على تراخيص تجارية، وتوفير الاستثمار اللازم لبدء هذه الأعمال وكذلك اعفائهم من الرسوم والضرائب.

٣- دعم الاقتصاد الرقمي من خلال (الإنفاق على البحث والتطوير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى جميع أصعدتها وقطاعاتها الاقتصادية) بطريقة فعلية وتنفيذ خطة التنمية الموضوعة من قبل منظمة العمل العربية والأمم المتحدة بخصوص رقمنة الاقتصاد العراقي خلال المدة ٢٠٥٠،

٤- (ربط مخرجات التعليم.بسياسات التشغيل، ذلك عن طريق تطوير التعليم وانشاء إختصاصات بحيث تكون متجانسة مع متطلبات سوق العمل المعاصر، لأجل رفد الاقتصاد العراقي بالأيدي العاملة الماهرة التي تتلاءم مع مع احتياجات سوق العمل الرقمي العراقي ولكي يتماشى مع السوق العالمية المعاصرة).

المراجع

١. ارفيس، م،٢٠١٨ أثر الاقتصاد الرقمي على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية من سنة ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧

٢. الأمم المتحدة escwa ،آفاق الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية 2020

٣. حسن،م،،٢٠١٩،الاقتصاد الرقمي مزاياه تحدياته تطبيقاته،مجلة روح القوانين،كلية القانون،جامعة طنطا ،عدد٨٥ سنة ٢٠١٩

٤. حمداوي،ج، من أجل تنمية مستديمة ،٢٠١٧ ط١

٥. خورشيد، ف،٢٠١٩، دور رأس المال البشري في نمو الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٠- ٢٠١٦ كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية

٦. الدناصوري،ه،٢٠٢١، التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري " جامعة الإسكندرية كلية الآداب

٧. ذكي ،م، ٢٠١٩، الاقتصاد الرقمي مزاياه تحدياته تطبيقاته،مجلة روح القوانين ، طلبة القانون ، جامعة طنطا ،عدد٨٥

٨. العمر،م،٢٠٠٤،مناهج البحث في علم الاجتماع، ط١ عمان الأردن